العدد (1461) السنة السادسة - الأحد (22) آذار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

شوارعنا

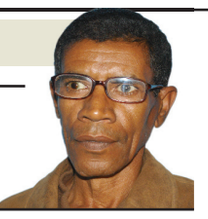

عبد الزهرة المنشداوي

كنا نأمل ان يفرض النظام والقانون في شوارع العاصة بغداد، وان تستكمل عملية فرشها بالاسفلت بوقت قياسي بعد استكمال خطوط شبكات المجاري بطبيعة الحال. ولكن لم يحدث لا هذا ولا ذاك. فلا شوارع مبلطة ولاشبكات استكملت وبدا للمواطن ان الذين عهد لهم بهذه العملية لا يحسبون للزمن حسابه.

اموال كثيرة هدرت على شوارع هنا وهناك، وبمسافات ليست بالطويلة لشوارع سرعان ما تعرت من الطبقة الاسفلتية بفعل المياه المتجمعة التي فصلت الحصى والرمل وعادت الامور الى ماكانت عليه بسبب انسداد في مجاري الشبكة. وذهبت الاموال المرصودة ادراج الرياح.

ومن جانب اخر ما زال النظام المروري في العديد من شوارعنا ليس على ما يرام، فلا تحديد للسرعة ولا شروط منح اجازة قيادة السيارة نافذ المفعول.

الان صاحب السيارة لايتقيد الا بحزام الامان، اما بقية المتطلبات التي يتوجب توفرها فغض النظر عنها مستمر من قبل شرطي المرور، وذلك ما دفع صبية باعمار صغيرة تولي قيادة انواع من السيارات بما فيها سيارات النقل. وصار المواطن الذي يستخدم سيارة الاجرة الصغيرة، او سيارات الكيا التي اصبحت ميزة من ميزات شوارعنا وحلت محل (سيارات مصلحة نقل الركاب القديمة)، فحدث ولا حرج عن المشاكل التي تنشا عن تعامل المواطنين مع هؤلاء. فلا حسن تعامل ولا تقيد باجرة، ولا امان معهم وهم يديرون مقود السيارة باندفاع وسرعة فائقة مع قلة تجربتهم في نوع حيوي كهذا من العمل، من أولوياته الشعور بالمسؤولية وحسن التعامل والتقيد بقوانين المرور.

يشعر المواطن عند عبور شارع مهم مثل شارع السعدون بالخوف، والتردد بعض الاحيان، اذ ان مستخدمي الشارع من اصحاب السيارات يقودونها بسرعة جنونية، لا تحسب حساب المفاجأة في شارع كهذا عرف عنه بكثرة رواده من الذين يتنقلون من جانب الى اخر. لكنهم، اي اصحاب السيارات، مع ذلك لا يتورعون عن السير باقصى ما تتمتع به السيارة الحديثة من مواصفات تجعلها منطلقة كانطلاق الصاروخ. ولا نعلم لماذا لا يتم تحديد السرعة في هذه الشوارع الرئيسة تفاديا لحوادث السير، وخاصة في المناطق التي يرتادها المواطنون باعداد كبيرة بفعل وجود دوائر حكومية فيها، او اسواق تجارية يرتادها المتسوقون

> ما نوده ونتمناه ان تعود شوارعنا الى ما كانت عليه من اهتمام من قبل الجهات المعنية، وان تبدأ حملة التبليط في اقرب فرصة ممكنة، فكما هو معروف الاهتمام بالشوارع وضبط قوانين المرور فيها مؤشر للغير على مدى حضارة وتقدم اي بلد من بلدان المعمورة

في بعض المناطق يأخذ شرطي المرور دور المتفرج، ويكتفي بوضع يديه داخل جيوب سروالـه، ولا يشغلـه شاغل سوى اصطياد من لم يلبس حزام الامان اما ما عدا ذلك فليس بالمهم.!

دور شرطي المرور وخشيته لم يعد كما كان في السابق. وجلب انتباهي في احدى المرات انه صار عليه لزاما ان يدفع ثمن اجرته لصاحب سيارة النقل، عكس ما كان سائدا من عرف سابق فيما بينه وبين السائق، اذ يمتنع الاخير عن اخذ الاجرة مهما اصر الشرطي بدفعها. اما في هذه الايام فلاشيء من هذا القبيل.

ما نوده ونتمناه ان تعود شوارعنا الى ما كانت عليه من اهتمام من قبل الجهات المعنية، وان تبدأ حملة التبليط في اقرب فرصة ممكنة، فكما هو معروف الاهتمام بالشوارع وضبط قوانين المرور فيها مؤشر للغير على مدى حضارة وتقدم اي بلد من بلدان المعمورة وتركها عارية بهذا الشكل تنتشر فيها المطبات والحفر، ولا قانون فاعل في منح اجازات القيادة. وهذا امر لا يدعو الى الارتياح.

اعتقد باني شخصيا لو امتلكت سيارة، ومن اية نوعية كانت، لسارعت الى قيام تظاهرة حاشدة ينضم اليها اصحاب السيارات بمختلف مشاربهم، للمطالبة في جعل الشوارع بحال افضل مما هي عليه، بدلا من تعرضها الى الاندثار السريع بسبب تردي حالة الشارع.

تقرير

الكتابة على مقاعد السيارات والاسيجة .. هناك من يصر عليها

علي جابر

هناك العديد من الظواهر التي تحتاج الى المراجعة والتنبيه، لانها باتت جزءا من سلوكيات الكثيرين. تركها، وعدم الانتباه، او الاشارة اليها، ربما ساعد على ان تصبح جزءا من التصرفات الخاطئة، ومن هذه الظواهر الكتابة على مقاعد السيارات، وجدران الدور، والاماكن العامة. فالكثير من الشباب يقوم بكتابة ذكرياته ومذكراته على مقاعد السيارات الكبيرة خصوصا، فتجد عبارات، وتواريخ، ووعود وعهود ونقد وما شاكلها. سألت المواطن منذر شاكر، وهو صاحب سيارة نقل ركاب(كوستر) عن رأيه بهذه الظاهرة فقال: للاسف هناك الكثير من الشباب، وطلبة المدارس خصوصا يقومون بالكتابة على مقاعد السيارة، فيتحول لونها الى ازرق، او اسود، ويصعب ازالتها او رفع اثارها. وقد كلفني الامر استبدال لباس هذه المقاعد، كما ان الكثير من الناس يقومون برمي الاوساخ، وقشور الحب في داخل السيارة. مع اننا كتبنا عبارة (النظافة من الايمان) ...ولكن لا احد يستجيب ثم اضاف: الكتابة لم تقتصر على مقاعد السيارات، بل تعدتها الى اسيجة الدور. يقول المواطن (عواد الحمداني): عانيت كثيرا من وجود الكتابات على سياج داري الذي هو ((ركن))، وقد علقت لافتة ناشدت بها عدم جواز استخدام جدار الدار للاعلان، او كتابة اي شيء. وذلك حق من حقوقي باعتباري مالكا للدار والجدار، لكن الكتابات ما زالت تكتب، وتلصق دون علمي، وانت ترى الاثار بعينك. فالشباب يكتبون عن نادي(برشلونة وريال مدريد)، وانا لا علاقة لي بالرياضة. هذه ظاهرة غير حضارية، وتحتاج الى التوعية، والى افهام الشباب بان ذلك مخالف للتقاليد الاجتماعية التي يجب التحلي بها، وعدم تجاوزها. في حين ترى المواطنة(نبيلة سليم امين): ان رمي الاوساخ في غير اماكنها وكتابة العبارات على الجدران (اصرار على الخطأ)، وتؤكد انها كتبت عبارات قاسية(حسب زعمها) نبهت فيها الى عدم رمي ((الاوساخ)) امام باب بيتها !! الا ان الكثير يصر على رميها بالرغم من ذلك. وبينت انها اضطرت لحرق هذه النفايات لاكثر من مرة بالرغم من انها لاتعود لها، وانما للغير من الذين لايراعون للنظافة والتقيد باماكن لرميها. وهذه الامر متعب ويؤثر في الصحة العامة ويهدد البيئة. كما اضافت بالقول: ... انها ابلغت الكثر من الجيران بوجوب التقيد ومراعاة الذوق والصحة والنظافة، الا ان ذلك لم يجد نفعا مع البعض، بالرغم من وجود الحاويات المخصصة لرمي الاوساخ.

يقول الباحث الاجتماعي علي قحطان التميمي عن الظاهرة: سببها يعود الى قلة الادراك او الى ما موجود بداخل الانسان سواء كان صغيرا أم كبيرا من الالتزام بالاعراف والتقاليد والقيم الاجتماعية. فالمعروف ان للجار حقوقا، وللاخرين حقوق يجب مراعاتها. الاباء يجب ان يعلموا ابناءهم بان السيارة هي ملك للغير، و يجب عدم الاضرار بها، وان مخالفة ذلك ((عيب)) يعاقب عليه القانون ولا تقره الاعراف. كما ان الكثير من ادارات المدارس عليها ان تفطن الى مسألة النظافة واقترح ان يكون هناك (درس) خاص يدرس في المراحل الدراسية كافة بدءا من الصفوف الاولى وحتى الاعدادية لتعليم قواعد السلوك، واهمها القواعد والاحوال الواجبة الاتباع، وكذلك العادات والتقاليد التي يجب عدم مخالفتها، وبما اوصت به الاديان من سلوكيات ربما تكون غائبة عن اذهان الطلبة. ومنها عدم الكتابة على مقاعد السيارات واسيجة الدور والمباني. هذه المهمة تقع على عاتق ادارات المدارس والعائلة، ويجب ان تناقش في اجتماعات مجالس الاباء والمعلمين، وان تكون دورية. وهذه المسألة مهمة خصوصا في المرحلة الابتدائية التي يكون فيها الطفل قابلا ((للتلقي)) ويمكن ان يوجه بالاتجاه الصحيح ... وهذا هو المهم .

عائلة تستغيث

توفي الاب والام، وتركا لهما طفلين صغيرين معاقين تماما، فتبرعت العمة باحتضانهما والقيام بواجبهما برغم انها راحت ضحية الاحداث التي مرت . هذه المراة و مع كونها تعاني شظف العيش، لكنها آوت الطفلين معها في غرفتها الصغيرة المؤجرة لها بمبلغ ٣٥٠ الف دينار. سالناها عن تفاصيل قصتها معهم فاجابت: اسمي امل حيدر عيسى السعدي، وزوجي المحامي المعروف واثق السعدي، فقد في ظروف غامضة في بداية السقوط، ولا اعلم عنه شيئا. توفي شقيقي عبد الحسين، وكذلك زوجته، وتركا طفليهما الصغيرين (علي وهيام)، وهما يعانيان من العجز الكلي، والتخلف العقلي التام . وجدت نفسي المسؤولة عنهما كوني عمتهم، ولا يوجد في هذه الدنيا من معيل سواي، فعانيت الويل. اتابع شؤونهم ومايحتاجون اليه .وحول مراجعتها الدوائر والمؤسسات الانسانية او المسؤولين من اجل طلب المساعدة قالت: راجعت الكثير من المسؤولين والدوائر، وطرقت ابواب المنظمات الانسانية، ووزارة العمل. ولم احصل على طائل سوى الوعود.

واضافت: نريد من الحكومة العراقية، ومن الوزراء المعنيين متابعة هذه الحالة الانسانية الصعبة وغيرها من الحالات المشابهة من اجل التدخل للمساعدة. هؤلاء الاطفال كبروا وازدادت متطلبات حياتهم(نريد ان يرحمنا اهل الرحمة)، والكل يعرف ان الحياة ومتطلباتها صعبة وليست باليسيرة. اعيش الان بلا عمل مستقر، انتقل من عمل بسيط الى آخر وأواجه الحياة التي باتت تعني لي مجرد الحصول على لقمة العيش فقط، ولاشيء غير ذلك. لقد تعبت من المراجعات، ومن الذهاب الى الدوائر. لا امتلك حتى ثمن الاجور الكافيه للتنقل وهذه مأساة لايعلمها أحد. الدوائر الرسمية لاترحم المراجع وأتعبني الانتظار في ابوابها، والمسؤولون لايبالون، كما ان نقابة المحامين لم تخصص لزوجي أي راتب تقاعدي، برغم ممارسته للمحاماة لسنين طويلة. طرقت باب جريدة المدى، هذه الجريدة التي كان زوجي يقرأها يوميا، وهو معجب باسلوبها المعبر عن مشاعر العراقيين وهمومهم. عندما كنت اسأله لماذا تقرأ هذه الجريدة يقول (انها تقول الحقيقه) ومن خلالها اناشد رئيس الوزراء المالكي. فهم المعروفون بمتابعة هذه الحالات الصعبه لاقول لهم :لم يعد لدي صبر، ولم أعد استطيع تحمل هذه المأساة، فارحمونا. كما اناشد كل الخيرين من اصحاب النخوة والضمير الحي الذين تمتاز قلوبهم بالود والامل والرأفة ان يساعدونا في الاقل من اجل هذين الطفلين البريئين.

هـ: ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢

من أجل بغداد أجمل وأنظف

بناية

بناية المحطة العالمية في جانب الكرخ، منطقة علاوي الحلة، تعد من الصروح المعمارية التي تتميز بها مدينة بغداد، وذات جمالية متفردة. كان يجب ان توليها الدوائر المعنية شيئا من الاهتمام. ومنها افساح المجال للمشاهد لرؤيتها من زوايا متعددة، اضافة الى استغلال الساحة المسيجة لان تكون متنزها او كازينو يؤمها المواطنون. يوجد عدد لابأس به على شاكلة هذه البناية ينقصها اتاحة مجال الرؤية.

كنيسة

كنيسة الارمن الارثوذوكس في منطقة الباب الشرقي كانت والى فترة ليست بالطويلة تلوح للمواطن من بعيد، بلونها الابيض وزواياها الهندسية الحادة، لكنها مع الاسف اختفت فجأة وراء جدران بنايات يمكن وصفها بالبشعة، مقارنة ببناء الكنيسة، ونعتقد ان مرد ذلك الى سوء تخطيط البناء. ولا نعلم بعد هل يتم اعادة النظر في تخطيط الابنية في بغداد أو ان الامر يترك (فوضى)؟.

شكاوى شكاوى شكاوى شكاوى شكاوى شكاوى شكاوى

يشكون شركة نفط ميسان

نحن مجموعة من العاملين في شركة توزيع المنتجات النفطية، ميسان، عملنا مع هذه الشركة منذ الايام الاولى لسقوط النظام البائد بصيغة عقود على امل تعييننا مستقبلا على ملاك الشركة الدائم. ولكن لغاية الان لم تعمل الشركة على ذلك بالرغم من طلباتنا المستمرة لضمان مستقبلنا ومستقبل عوائلنا، لذلك ندعو السادة المسؤولين في الوزارة وفي الشركة خصوصا على حل مشكلتنا.

عنهم/ محمد هادي
عامل في مستودع نفط العمارة

مصارف ومتقاعدون

بعث المواطن طالب شنته من بغداد برسالة يذكر فيها بانه راجع احد المصارف في شارع فلسطين (لم يذكر اسم المصرف في رسالته) مع والدته من اجل تسلم الراتب التقاعدي المخصص لها. وكانت طوابير المتقاعدين من الذين يرومون تسلم رواتبهم تعد بالمئات. لكنه علم من احدهم ان الذي يدفع مقدار عشرة او خمسة الاف دينار يقدم اسمه يتسلم قبل غيره. وهو يطالب بفرض الرقابة من اجل الحد من عمليات ابتزاز المواطن، لاسيما المتقاعدون منهم الذين هم بأمس الحاجة للمساعدة لا الى من يستغلهم الاستغلال غير المشروع.

حي الشماعية وهذه الشكوى

بعث المواطن ابو منتصر من حي الشماعية شرق العاصمة بغداد برسالة يذكر فيها بأنه من سكنة هذا الحي منذ فترة طويلة، وكان الحال فيه افضل مما عليه الان، اذ انه، اي حي الشماعية يشكو من طفح المجاري المزمن، اضافة الى ان الشارع الذي يمر بجانبه من الجهة الجنوبية لايمكن تسميته بشارع. اذ تحول الى نهر للمياه الآسنة صيفا وشتاء، اضافة الى ان الدائرة البلدية كانت قد بدأت حملة للتبليط لكنها لم تتعد تبليط امتار قليلة من احد الازقة، ثم توقفت ويطالب دائرة بلدية الغدير بالالتفات اليه اسوة ببقية المناطق.

حي البساتين بين المهم والأهم

تقوم دائرة بلدية الشعب بانشاء متنزه خلف مدرسة الهجرة النبوية في هذه المنطقة، ولا بأس في ذلك. ولكن كان المهم اولا الاهتمام بشوارع الحي الذي تملؤه المطبات والحفر نتيجة عدم تبليطها، اضافة الى ان هناك خدمات عديدة يشكو منها المواطن في هذا الحي هي اولى من انشاء المتنزهات والحدائق. لذلك ما نرجوه ان تتم التفرقة ما بين الاهم والمهم في المناطق التي لا تزال بحاجة الى البنية التحتية من شوارع وشبكات مجاري وما الى ذلك، اي ان الاهم يجب ان يعطى الأولوية.

المواطن/ ابو فهد
حي البساتين

بين المواطن والجهات الامنية

ساحة عدن

تعد ساحة عدن شرق العاصمة بغداد من اكثر الاماكن ازدحاما بالسيارات التي تتقاطع في مساراتها، خاصة في ساعات الصباح. مفارز شرطة المرور فيها لا تتدخل لفض الزحام، وانما تكتفي بالتفرج او الحديث بين افرادها في الوقت الذي يتوجب عليها التدخل ورسم سير المسارات، بما يؤمن لصاحب السيارة الوصول الى مبتغاه دون هدر للوقت.

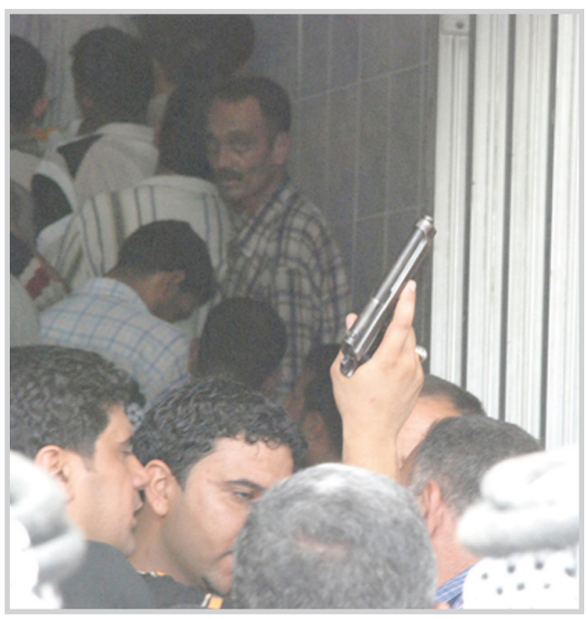

حوادث

تكررت حوادث الاعتداءات المسلحة على جموع العراقيين من الذين يقفون طوابير على ابواب الوزارت والمؤسسات، بغية حصولهم على فرصة عمل والمشاركة في البناء او الدفاع عن وطنهم ضد شر الارهاب. وراح ضحية ذلك جموع غفيرة من المواطنين الابرياء، ولكن الى الان لم نستفد من التجارب المريرة من خلال اعداد ساحات استقبال محصنة يمكن ان تحمي المواطن ولا تجعله عرضة للخطر.

لنطرّز الارض...